

محمد سيد حاج - الخواتيم - #الرقائق #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الحي القيوم الباقي وغيره لا يدوم رفع السماء مزينة بالنجوم والقي في الارض جبال كالتخوم وبنى بحكمته هذه الجسوم ثم اماتها ومحى الرسوم ثم اذا نفخ في الصور فاذا الهالك يقوم - [00:00:00](#)

فان المؤمن الى جنة لذيذة المشروب والمطعم واما الفاجر فالى نار تلتظى وسموم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم والحمد لله الذي لا يقدر احدا قدره خلق الادمي واحصى عمره - [00:00:32](#)

ثم يراه قبل رحيله عن الدنيا قبره ثم يسأله عن الكلمة والنظرة وانذرهم يوم الحسرة والصلاة والسلام على الرسول الامين الذي ارسله ربنا هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - [00:01:01](#)

فهدى الله به من الضلالة وانا به من العمى وهدى به من الشرك وانا به سبيل المؤمنين الى يوم القيامة وسنته باقية ومحجته للناس ملزمة وعلى اصحابه حماة الدين الذين جاهدوا في الله حق الجهاد - [00:01:26](#)

ونشروا الاسلام وقاموا على وقام دينهم على اليقين وما بدلوا تبديلا ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ايها المؤمنون نعيش في حياة سريعة الايقاع وهي مليئة من حولنا بالضجيج والزخم - [00:01:51](#)

كثيرة المغريات والصوارف والفتن مشاكلها كثيرة وهمومها متعددة ومشغولياتها تجعل الانسان كالالة والروتين يقوم صباحا باكرا يذهب الى عمله يطلب الرزق يضرب في فجاج الارض ولكنه يعود في في مساء وليل - [00:02:16](#)

متعب الجسم مرهق البدن يخلد الى الراحة ويأوي الى الفراش وهكذا تسير حياته وفي خضم هذه الحياة مع مشاكلها الكثيرة ومغرياتها وفتنها وملاهيها وصوارفها يحتاج المؤمن الى ان يتذكر وخير ما يتذكر به الانسان المآلات - [00:02:45](#)

والنهايات والعواقب والخواتيم ولذلك اخترت هذه الخطبة لا ان تكون حديثا عن الموت وذلك من الثوابت والحقائق والمسلمات المركوزة في الفطر المستوية عند المؤمن وعند الكافر. من من الناس يقول انه يخلو - [00:03:14](#)

حتى ولو كان كافرا ولكني اود الحديث عن الخواتيم باعتبار ان القضية ليست ان نموت ولكن القضية كيف نلقى الله وهو راض عنا؟ يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. كيف نلقى الله؟ وهو عنى راض. هذه - [00:03:37](#)

هي القضية التي تؤرق الصالحين وتفت اكباد المتقين. لان القلب يتقلب وان العبد وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى يكونوا بينه وبينها ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان الرجل - [00:04:03](#)

ليعملوا بعمل اهل النار. والحديث في الصحيحين حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبقه عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول اسأل الله الجنة - [00:04:29](#)

واستعيذ به من النار وقبل ذلك اكثر من حسن الخاتمة. فيها دخول الجنة او النار ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب - [00:04:49](#)

ولذلك ما خاف الصالحون وخشي المتقون مثلما خشوا مثلما يخشى كل منهم. سلب الايمان عند الممات. فان انسان قد يكون مؤمنا ولكن عند الموت وعند الدهشة والصدمة يفوز به ابليس كما قال عبد الحق - [00:05:06](#)

الذي كتب عن سوء الخاتمة كتابا منفصلا. فقال فيه رحمه الله ان بعض الناس قد يكون على خير ولكن هول المطلع وصدمة الموت الفراق تصيبه بذهول فيفوز منه الشيطان بان يموت على غير لا اله الا الله. وبعضهم - [00:05:29](#)

يموت وهو يدندن بالاغاني. هذا مبلغه من العلم. ولقد سمعنا عن بعض الذين كانوا يركبون السيارات الفارهة وهم يديرون الجهاز

الجميل من اجهزة الاجهز والاجهزة الثمينة يديرونها الاغاني الساقطة والماجنة. واذا في السيارة حزفه. واذا في هذه المرتبة
الفخم نهايته يموت - [00:05:53](#)

ان اخر ما سمع اغاني تتردد في قلبه وفي اذنه حتى اذا كان في اخر رفق جعل يدندن كما كان يدندن الجهاز انه يموت على غير لا اله
الا الله. ولذلك ايها الاحبة من قرأ حديث ان الرجل ليعمل - [00:06:23](#)

عمل اهل الجنة يظن ان هذا يخالف العدل الالهي. كلا والله فان هذا الحديث يتحدث عن البواطن وعن السرائر وان سوء الخاتمة كما
قال الاشبيلي رحمه الله لا تكونوا لمن استقام ظاهره وباطنه انما - [00:06:45](#)

سوء الخاتمة لمن كانت له جرأة على المعاصي واقدام على العظائم وغفلة عن ذكر الله وتعلق بالدنيا واعراض عن الآخرة قال رحمه
الله تعالى وان من استقام ظاهره وباطنه وصلحت لله سيرته بالصدق - [00:07:05](#)

والاخلاص لا يموت الا على حسن الخاتمة. وما ربك بظلام للعبيد. من كان مع الله بظاهره وباطنه لا يمكن ان يموت على سوء خاتمة الا
ان يستقيم بظاهره. ولكن الباطن فيه التشكك. وفيه الاعراض وفيه عدم - [00:07:25](#)

وعدم الرسوخ في الاعتقاد. وذلك يولد عيذا بالله عمل الجوارح. فاذا وافته المنية ضاعت وتبددت لا اله الا الله واطمحن اليقين فمات
على غير لا اله الا الله. وما ربك بظلام للعبيد. ان - [00:07:45](#)

الذي يجعل الخواتيم سيئة. الجرأة على العصيان. واستمرار المعصية. قال ابن القيم رحمه الله وبعض الناس يستمرئ المعصية اي
يفعل المعصية تلو المعصية حتى تصير له عادة. بعضهم يجد فيها لذة وبعضهم لا يجد - [00:08:05](#)

في المعاصي لذة ولكنها تمكنت من قلبه هذا المعاصي احرق شجرة التوحيد في فؤادي حتى اذا المنية خانته لا اله الا الله فمات على
سوء الخاتمة. او خانته ولا اله الا الله على الحقيقة. ايها الاحبة - [00:08:25](#)

الخواتيم من المسائل المقلقة. لانها في الشرع معتبرة. قال صلى الله عليه وسلم والحديث في البخاري انما الاعمال بالخوارج انما
الاعمال بالنهايات والعبرة بالمعتبرة كيف تكون النهاية؟ كثير من الناس يموت وما منا احد الا وهو - [00:08:45](#)

يعلم ان الموت سوء. بل ان اردت ان تعرف عظم الموت اذا رأيت الى رجل يتقلب على فراش النزاع. وعند في احتضار انت تتألم
لمجرد رؤياه فكيف به هو الذي انت تتألم لرؤياه؟ انك لم انك لم تذوق الموت - [00:09:05](#)

لانك حي ولكنك رأيت اقواما يموتون. يتقلبون على سرير السقم ويتألمون على سرير الاحتضار فقدوا كل شيء وانت تراهم
تشعر بانك متعب وبان عليك شيء ثقيل وربما لا تنام الليل لمجرد ان رأيت - [00:09:25](#)

فكيف بك اذا نزل بك الموت؟ وكيف بالميت نفسه عند النزاع؟ اذا كان الذي يراه يتعب ويتضايق ويحس بالخوف ويحس بالندم
احيانا. لذلك ايها الاحبة النهايات مهمة. النهايات مهمة. ولذلك قال - [00:09:45](#)

الله عليه وسلم والحديث في سنن ابي داود اذا احب الله عبدا استعمله قالوا كيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لطاعة قبل ان
يموت فيختم له بها. وان هذا هو حسن الخاتمة. وهذا يقوم اول - [00:10:05](#)

يقوم على استقامة الباطن وعلى ان تكون مخلصا لله. ولذلك قال ان الرجل ليعمل في رواية الامام احمد في المسند الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. حتى ما يكون بينه وبينها اي بينه وبين الجنة الا ذراع - [00:10:25](#)

فيسبق عليه الكتاب الذي كتبه الله عليه بالشقاء في عمل بعمل اهل النار فيدخلها فيما يبدو للناس لم يكن مخلصا لله في نيته ولا
قاصدا لله في ارادته. ولا مستيقنا لله في اعتقاده. ولذلك مات هذه الميتة السيئة - [00:10:45](#)

بالعكس حسن الخاتمة ومن المسائل المهمة الموازنة بين الاعمال والعلامات. ونعني بذلك ان هنالك علامات لحسن الخاتمة وعلامات
لسوء الخاتمة ليست يقينية انما الاعمال هي الفيصل بمعنى ان نوازن بين الاعمال وبين - [00:11:05](#)

من العلامات فبعض الناس قد تتحقق فيه علامة من علامات حسن الخاتمة. ولكن ليس له عمل. فمثلا من علامات الخاتمة الموت في
نهار الجمعة او ليلتها. اي الخميس مساء او الجمعة صباحا حتى العصر. من - [00:11:25](#)

اتي في هذه الساعة كان من علامات حسن الخاتمة بما صححه الالباني في السلسلة. قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت في

نهار الجمعة او ليلتها الا امنه الله عذاب القبر. لا يعذب في قبره اطلاقا - [00:11:45](#)

ولكن قد يموت في هذا اليوم كافر ومشرك وملحد يموت يوم الجمعة فهذه علامة ظنية انما والقطع هو ما كان عليه من العمل. فلا بد من التوازن والموازنة بين الاعمال والعلامات. فالعلامات شيء والاعمال - [00:12:05](#)

شيء تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا. تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لسعيها راضية اي لابد من السعي. اما هذه العلامات التي في حسن الخاتمة فمنها الموت بشهادة ان لا اله الا الله - [00:12:25](#)

وان محمدا رسول الله كما ورد في حديث معاذ ابن جبل الذي اخرج به الحاكم في المستدرج قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. وكان السلف على درجة عالية عند الموت من ثبات القلب ورسوخه - [00:12:45](#)

والله يقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ثابت البنان تلميذا انس ابن مالك كان في سكرات الموت مغمض العين وابناؤه يجلسون حوله يريدونه - [00:13:05](#)

يفضح عينه ليلقنوه الشهادة. فلما طال الامر بالساعات فتح عينه فرحوا قالوا يا ابانا اذكر لا اله الا الله فتبسم وقال اتخافون علي اتخافون علي؟ لقد قطعتم علي وردي السادس من القرآن. وهو مغمض عينه في سكرات الموت يراجع القرآن حتى - [00:13:25](#)

بلغ الجزء السادس من القرآن. ثم قال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من يذكركني بلا اله الا الله عند موتي. ثم نطقها ومات وابو عامر المؤذن رحمه الله تعالى كان يؤذن ولما اشتد به المرض ابى الا ان يأتي المسجد ومؤذن - [00:13:51](#)

مسجدنا مريض اخونا ادريس اسأل الله العظيم رب العرش الكريم في هذه الساعة من الجمعة وفي هذا اليوم المبارك ان ينزل عليه عافية وان يجعلها له سريالا. اسأل الله تعالى ان يعافي مؤذنا ادريس المريض في خارج ولاية الخرطوم. الذي - [00:14:11](#)

مستشفى اسأل الله ان يعليه الى العافية. وان يمسح عنه بيمينه الشافية. فلا يحتاج الى دواء ولا مشرب ولا الى طبيب اسأل الله ان يعافي انه على ذلك قدير. ابو عامر المؤذن اتى المسجد واراد ان يصلي وهو مريض يتهاوى بين الناس. واقامت الصلاة - [00:14:35](#)

وصلنا وركعوا الركعة الاولى ولما قاموا للركعة الثانية كان ابو عامر قد مات في سجوده وكانت اخر سجدة في حياته ان يأتي وهو مريض وعند الموت وان يأتي الى المسجد ويأبى الا ان يصلي جعل الله له خاتمة في اخر سجدة - [00:14:55](#)

سجدها ولذلك من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله. وفي رواية محمد رسول الله دخل جنة وهذا يحتاج الى ثبات قلب. ويحتاج الى يقين في الفؤاد. ويحتاج الى رسوخ. ولذلك ايها الاحبة من اراد - [00:15:15](#)

ان يكون اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله عليه ان يعمر قلبه بها في الدنيا ذكرى ولله تعظيما وللتوحيد وبالتوحيد اهتماما وان يولي حقوق الله من التعظيم والاجلال والتوحيد والاعتقاد والعظمة والتبجيل - [00:15:35](#)

والمدح والثناء ومحاربة الشرك واتخاذ الانداد مع الله ان يجعل لنفسه من ذلك نصيبا كبيرا ايها الاحبة لقد كان السلف يموتون موتا عجيبا كان عاص ابن الحسين وهو الواسطي وهو - [00:15:55](#)

شيخ القراءة في القرآن المشهورة. رواية حفص عن عاصم بن ابي اسحاق بن الحسين الواسطي رحمه الله في سكرات الموت اتت عليه دخلت بنته فلما وجدت والدها يقع اي بلغ الروح منه الحلقوم - [00:16:17](#)

بكت البنت وكان قد اغمض عينه ففتح العين وقال لبنته اتبكي على ابي اتبكي على ابي ان اباك ختم القرآن في هذه الحجرة عشرة الف مرة علي انا الله مضيعني. الاوضة دي بصل انا راقد فيها. عشر الف مرة انا ختمت القرآن. عشرة الف مرة. تبكي علي انا؟ لا تبكي علي - [00:16:39](#)

ان اباك قد ختم القرآن في هذه الحجرة عشرة الف مرة. ولذلك يحسن لمن كان في اخر لحظة ان يحدث عن اعماله ليلقى الله بالرجاء لا يلقاه بالخوف. لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. وقول عاصم شيخ القراء - [00:17:08](#)

انما من باب احسان الظن بالله. ان اباك قد ختم القرآن في هذه الحجرة. عشرة الف مرة. ايها الاحبة ان الخواتيم مهمة ومن الخواتيم الموت في ساحات الوغى. جهادا في سبيل الله بالنية الصادقة. اخلاصا لله عز وجل - [00:17:28](#)

والشهيد يغفر له من اول دفعة من دمه. ويؤمن الفزع الاكبر ولا يعذب في قبره ويوضع على رأسه تاج الوقار. الياقوتة منه خير من

الدنيا وما فيها. ويزوج من الحور العين. ويشفع في سبعين من - 00:17:48

وفي سبعين انسانا من اقاربه انسانا وظه صلى الله عليه وسلم في سبعين انسانا من اقاربه. ولذلك لا يسأل في قبره. وكذلك الموت بداء السل. وقد تستغربون. اخرج اخرج المنذري في الترغيب والترهيب - 00:18:08

وصححه الالباني قال صلى الله عليه وسلم السل شهادة. من مات بداء السل مات على حسن خاتمة. يا سبحان الله من مات بالطاعون مات على حسن خاتمة. قال صلى الله عليه وسلم والحديث في البخاري ان الطاعون ارسله الله اول امره عذاب - 00:18:28

ثم جعله على المؤمنين رحمة. قال معاذ بن جبل وقد مات وهو في الثالثة والثلاثين من عمره في طاعون عمواس وكان في جهة لما نزل الطاعون قال اللهم اجعل لال معاذ من الطاعون والشهادة نصيبا. هو لم يسأل المرض انما سأل - 00:18:48

العمل الصالح. سأل الشهادة في سبيل الله. ثم مات له ابناء. قال معاذ دفنت عشرة من ابنائي بيد هذه بالطاعون. ثم اذا به يصاب بالطاعون. وفي لحظة الموت والكرب الشديد. وقف امامه ابنائه - 00:19:08

وجعل معاذ عيونه تزرف قال له احد ابنائه يا ابتي الحق من ربك فلا تكونن من الممترين الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. ان من نعم الله ان تجد قريبا يواسيك. وعزيزا يقف بجوارك - 00:19:27

ولا يتشكل ولا يصيح انما يلزمك الصبر ويلقنك الشهادة ويقف بجانبك هذا هو المهم الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. فجعل معاذ يحمد الله ويثني عليه حتى لقي الله تعالى. وكذلك - 00:19:48

ذلك المبطون بل قال صلى الله عليه وسلم والحديث عند النسائي والترمذي وابن ماجة قال صلى الله عليه وسلم من قتله لم يسأل في قبره من قتله بطنه لم يسأل في قبره اي من مات بداء البط. بعضهم يقول بالاسهال وهذا قول - 00:20:09

كالمناوي وغيره. وبعضهم يقول لا من مات بطنه كل داء يصيب البطون ويستعصي على العلاج لانه فيه زيادة امر على الناس. وكذلك الغرق اي من مات غرقا والحرق. ولذلك نقول هذه - 00:20:30

مجرد علامات فقد يغرق انسان منتحرا وقد يغرق انسان سكرانا كما بعض الناس قد يجلس امام النيل هو سكران ولفقده التوازن يقع في النيل هل هذا شهيد؟ هذا مات على سوء خاتمة لانه لقي الله عاصي - 00:20:50

يقوم يوم القيامة سكرانا. اما هذه العلامات اهم شيء فيها الاعمال قبل العلامات. ولكنها علامات يستأنس بها وكذلك في الترمذي وعند ابي داود المؤمن يموت برشح الجبين. المؤمن يموت برشح الجبين. عند سكرات الموت يرشح جبينه - 00:21:08

يقول الشوكاني رحمه الله تعالى وموت المؤمن برشح الجبين لانه عند الموت نزلت به رحمة الله فاذا به يستحي من تقصيره ومن تفریطه. ويتذكر ما فعل من المعاصي. فهذا علامة الحياء ان يتفصد جبينه عرق - 00:21:28

لله تعالى في تلك اللحظة ان المؤمن يستحي من الله في لحظة الموت ولذلك يتصبب جبينه عرقا فالمؤمن يموت بعرق الجبين كل هذه العلامات ايها الاحبة دلالة من الدلالات. وعلامة من العلامات ومؤشر من المؤشرات. وبشارة من البشارات - 00:21:48

على ان حسن الخاتمة يكون بهذه وبغيرها من الاعمال كالرباط في سبيل الله فرباط يوم وليلة في سبيل الله خير من شهر وقيامه وكل الناس يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله اجري له عمله وامن الفتان - 00:22:08

والحديث في مسلم انما الفتان اي فتنة القبر حتى السؤال. من ربه بهذه النهرة؟ لا يفتنونه في قبره. يا سبحان الله انها اعمال اسأل الله تعالى ان يوفقنا لفعل الصالحات ولترك المنكرات ولحب المساكين وان نلقى الله - 00:22:28

من صالح وهو راض عنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:22:48

ايها الاحبة اذا كان هذا حديث عن حسن الخاتمة الحديث عن سوء الخاتمة مقلق ومزعج ومخيف ولكن ما هي اسبابه لماذا يختم لبعض الناس بالصالحات ويردى بعض الناس الى الشقاء - 00:23:13

وذلك لاسباب السبب الاول الاعراض عن الآخرة والتعلق بالدنيا. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى - 00:23:33

كذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى. الاعراض عن الآخرة والتعلق بالدنيا والانكباب على المعاصي وعلى الشهوات. ينسي الانسان. احيانا نفسه وينسيه قلبه يتولد وتتولد الغفلة. وقسوة القلب وجمود العين وغلظة الطبع - [00:23:56](#) وغلبات الهوى ومراتع الهلاك. وبعض الناس يكون في معصية حتى يأتيه الموت. لا يذكر انه يمكن ان يموت. تخيل معي رجل اتى ليلا الى امرأة فدخل عليها دارها وزوجها مسافر - [00:24:22](#)

وفي فراشها وقد تجرد عاريا وقضى شهوته فانقلب عنها ميتا فقامت المرأة ودخلت في فتنة عظيمة وطرقت على اقرب جار واسرت اليه بالامر وامرته ان يسترها ولكن الامر فيه قتل - [00:24:43](#) فذهب الرجل وطمأنها انه سوف يسترها وذهب الى الشرطة واتت الشرطة فاخذوا الرجل عاريا الى بيته وقد كان متزوجا من؟ على هذه الحالة يقود سيارته رجل او امرأة يريد ان يذهب ليقابل عشيقا اذا كانت امرأة او معشوقة اذا كان رجلا بسيارته وفي الطريق - [00:25:05](#)

وقع حادث حركة ولقي حتفه ومات ومات على حسن خاتمة؟ ام مات على سوء خاتمة؟ ثالث في حفلة يبشر والغنى والسوء يملأ المكان ضجيجا وفي الحفلة اتاه ملك الموت. وقبض روحه واخذ نفسه. فوقع صريعا بين الناس. ماذا يقال؟ رابع في - [00:25:32](#) ادخل في فريقه هدف فجاءته سكتة قلبية فمات لفوره. مغني يحمل العود وفوق المسرح اقبض روحه هذه حوادث ليست من نسج الخيال ولا هي روايات سوف تكتب. ان كل الذي قلته حصل ولو مرة - [00:25:56](#) ان الذي قلته كله حصوا ولو مرة. فنان على خشبة المسرح والعود في يده يموت. واخر في الاستاد بسكتة قلبية يصفق للفريق يموت واخر يموت على فراش الهوى. وعلى فراش العشق والحرام ومراتع الهلكة. يموت - [00:26:16](#) عريانا ليس مع حاله. انما مع حرام. وهكذا قس على ذلك. سوء الخاتمة بالاعراض عن الآخرة بالدنيا. ثانيا قال عبدالحق الاشبيلي ان من اكبر اسباب سوء الخاتمة التشبث بالبدع. لان صاحب البدعة - [00:26:36](#)

لا يهتدي فيموت على بدعته. لانه يظن نفسه على خير او انه يفعل طاعة وطاعة لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعملها اصحابه ويريد ان يظهر بها. يفعل هذه الطاعة يظنها طاعة وهي بدعة حتى يموت - [00:26:56](#) على ذلك البدع والاهواء تमित على سوء الخاتمة. مع ثم رابعا ثم ثالثا من اسباب سوء الخاتمة استمراء المعاصي والجرأة يا اخوان فرق بين الذي يعصي متسترا خائفا قلقا وبين الذي يعصي جرأة فرق - [00:27:16](#) بين من يعصي مرة او مرتان ويقنع وبين من يسترسل ويتمادي ولذلك قال اهل العلم الاصرار على المعاصي يؤدي الى سوء الخاتمة عياذا بالله. الاصرار على المعاصي. رابعا و آخرها فساد الطوية وانحراف السريرة عن الله - [00:27:39](#) في زول عاصي لكن بقلبه مع ربنا ومؤمن ومستيقن وضعيف عند المعصية ولكن بقلبه مع ربه مخلص صادق يندم يتألم عند المعصية يتحسر في اسف في قلق يريد اي - [00:28:03](#)

هذا ان لم يدرك نفسه بالتوبة يموت على سوء الخاتمة. ولكن صلاح السريرة وصلاح الطوية والباطن واستقامته وطهارته ونظافته اكبر ما يعين على حسن الخاتمة وسوء الخاتمة بعكس ذلك كرر - [00:28:21](#)

كركرة مولى من موالي الرسول صلى الله عليه وسلم. وخادم من خدامه يوم خيبر قتل في المعركة وقال الصحابة الله اكبر كركرة شهيد قال انه في النار انه في النار - [00:28:43](#)

قالوا ولم يا رسول الله؟ قال في عبادة غلها او شملة غلها اراها تشتعل عليه في قبره نارا فذهبوا الى رحاله فوجدوه قد غل شمله. عباية شلحي ما يبدون من الغنائم دون ان تقسم. لو انتظر بتجيب عشرة - [00:29:04](#)

ذاك السؤال خاتمة مد يده وسرقها غلها غلول ومشى ختاها في في خرايا الفرس وما طوالي المعركة مجتهد. اتاه سهم لا يعرف من اطلقه فقتله فقالوا شهيد؟ قال انه في النار في عبادة غلها. الحديث في البخاري او في شملة غلها - [00:29:27](#)

اراهها تشتعل عليه في قبره نارا. لبسوه ولو عليه نار. في قبره كان في جهاد. وفي اخر لحظة له بسوء الخاتمة عياذا بالله. ورجل جرح في قتال وقد كان مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولما اثقلته الجراح - [00:29:49](#)

وضع مصل سيفه بين ثدييه ثم جعل مؤخرة السيف على الارض واثكأ عليه حتى انفضه من ظهره فلقي الله منتشر في النار وقد كان قبل قليل مجاهدا في سبيل الله يجاهد الكفار - [00:30:09](#)

سوء الخاتمة امر غير مضمون. اولم يحدث ابن القيم في الجواب وعبد الحق الاجبيلي في سوء الخاتمة. عن صالح المؤذن الذي كان يؤذن اربعين سنة اربعين سنة يؤذن وارتقى المنارة ليؤذن - [00:30:24](#)

فرأى بجوار الدار ذي النية بيت مجاور للمسجد فيه ذميي. فرأى امرأة بثوبها وبشعرها المسدل فوقعت في نفسه والشهوة اذا تمكنت اعوذ بالله كالسكر كما قال ابن القيم. قوم لوط كانوا سكارى. سكارى بهذا الفعل المشين. لعمرك انهم لفيس - [00:30:46](#)

فكرتهم يعمقون. قال ابن القيم السكر بشهوة النساء اشد من من السكر بالخمور. انها تدخل عقل الرجل فتفقده التفكير وتشل العاطفة فلا يرى في الوجود الا هي. ولو كانت قبيحة. وذميمة. بعض الناس الحلال امامه - [00:31:13](#)

الحلال امامه راكدة جنبه ما يتكلم معها المرة تنوم يفتح الموبايل اتتني شكاوى كثيرة جدا من الموبايل مرة قالت بس مع الراجل بيقول لها انا لمن اكون معاكى بس تقول معلق بين السما والواطة - [00:31:34](#)

يعلقك البلاء يا اخي تتعلق مع الحرام وتتعلق مع المسكينة دي قال لا كأنه طائر بين السحاب. شوف الرومانسيات الثقيلة دي. ده كله من المسلسلات الله يقطع البلاء يا اخي. والمسلسلات والفضائيات والكلام الفارغ والديجيتال. قال لها كانه طائر من السما. وقال لها لما نكون معاكى - [00:31:57](#)

ولا كأنه والمرة سامعة الكلام ده كله شوف على كلمة الباطل ده والضلال المبينا بين المجتمعات ده. شوفوا الباطن المنتشر ما يقدر ويمكن يكون تقي يصلي في الجامع يسمع الكلام دا غلط ارجع تاني تاني امسك الموبايل والى غير ذلك قس على ذلك عياذا بالله - [00:32:20](#)

لذلك نزل قطع الاذان. جرى خبة الباب. خافت منه. قالت ما لك مني؟ ماذا تريد مني؟ قال اريدك اريدك انت. قالت كيف الوصال الي و انت مسلم وانا نصرانية. قال انتصر - [00:32:43](#)

وابوه ما قاعد دخلته. قلت له امكن انتصرت لتنال جسدي وترجع الى دينك. قدمت له خنزيرا فاكل وخمرا فشرب وسكت وباسكرة ابو البنات لسه ما جا. طلع البيت طلع فوق قفلت الاوضة وخشت. النصرانية المجرمة طلع فوق الاوضة. وقع برقبته مات - [00:32:59](#)

ابوها جاء ورثوا الخبر جره من بيته والقاءه في الشارع واغلق الدار تسامع المسلمون بخبره انه دخل البيت عشان كذا مرقوا من البيت ايوه قالوا كذا كذا الخبر انتشر ابي المسلمون دفنه - [00:33:22](#)

انه مات نصرانيا. قال عبدالحق الاشبي رحمه الله في ذلك فلا المرأة المعشوقة وصل ولا دينه حصن لا وصل المرء ولا الدين بتاعه خلوه. ولما نتن اخذوه والقوه في القمامة. جروا جرموا فيه. جروا جر ورموه في كوشة. بعد ما كان - [00:33:39](#)

ان هذا القلب خطر يتقلب كثيرا يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك ايها الاحبة الحديث عن حسن الخاتمة وعن سوء الخاتمة يطول ولكنه في نهاية الامر الصدق الصدق. الصدق مع الله - [00:34:03](#)

والصدق مع النفس حتى المعاصي العارضة والموبقات الطارئة التي يرتكبها الانسان لا تبعده عن الله كثيرا. انما ترجعه الى الله بتوبة اكثر نشاطا اكثر حماسة واكثر حماسة واعظم تفكرا وتذكرا. اسأل الله تعالى ان يختتم لنا بالصالحات اجالنا - [00:34:29](#)

وان يختتم لنا بالخير اعمالنا. نسأله تعالى ان يحبب الينا الايمان. وان يزينه في قلوبنا. وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان وان يجعلنا واياكم من الراشدين. اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم ان نلقاك - [00:34:53](#)

يا رب العالمين. اللهم لا تمتنا الا وانت راض عنا. يا رب العالمين. اللهم لا تعذبنا بذنوبنا. ولا تهلكنا بمعاصينا. اللهم انا المعاصي التي تمكنت في قلوبنا وان الذنوب التي استقرت في افئدتنا ليست جرأة عليك ولا استمراء يا ربنا اللهم عافنا وطهرنا - [00:35:13](#)

قلوبنا اللهم طهر قلوبنا من الادناس والاثام والذنوب والارجاس والبدع والموبقات والمعاصي وكل ما يسخطك يا رب رب العالمين اللهم عافنا واعفو عنا. اللهم ارحمنا وارحم امواتنا واموات المسلمين. اللهم - [00:35:33](#)

ولد عمنا محجوب اللهم عامله بما انت اهله يا رب العالمين. اللهم انت الذي ابتليتته بالمرض يا رب العالمين. اللهم عامله وثبته والديه

واجعله في ميزان والديه وثقل بهما وموازينهما يوم القيامة واجعله فرطا وسلفا وزخرا لهما في عرصات القيامة - [00:35:53](#)

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. صلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم - [00:36:13](#)